

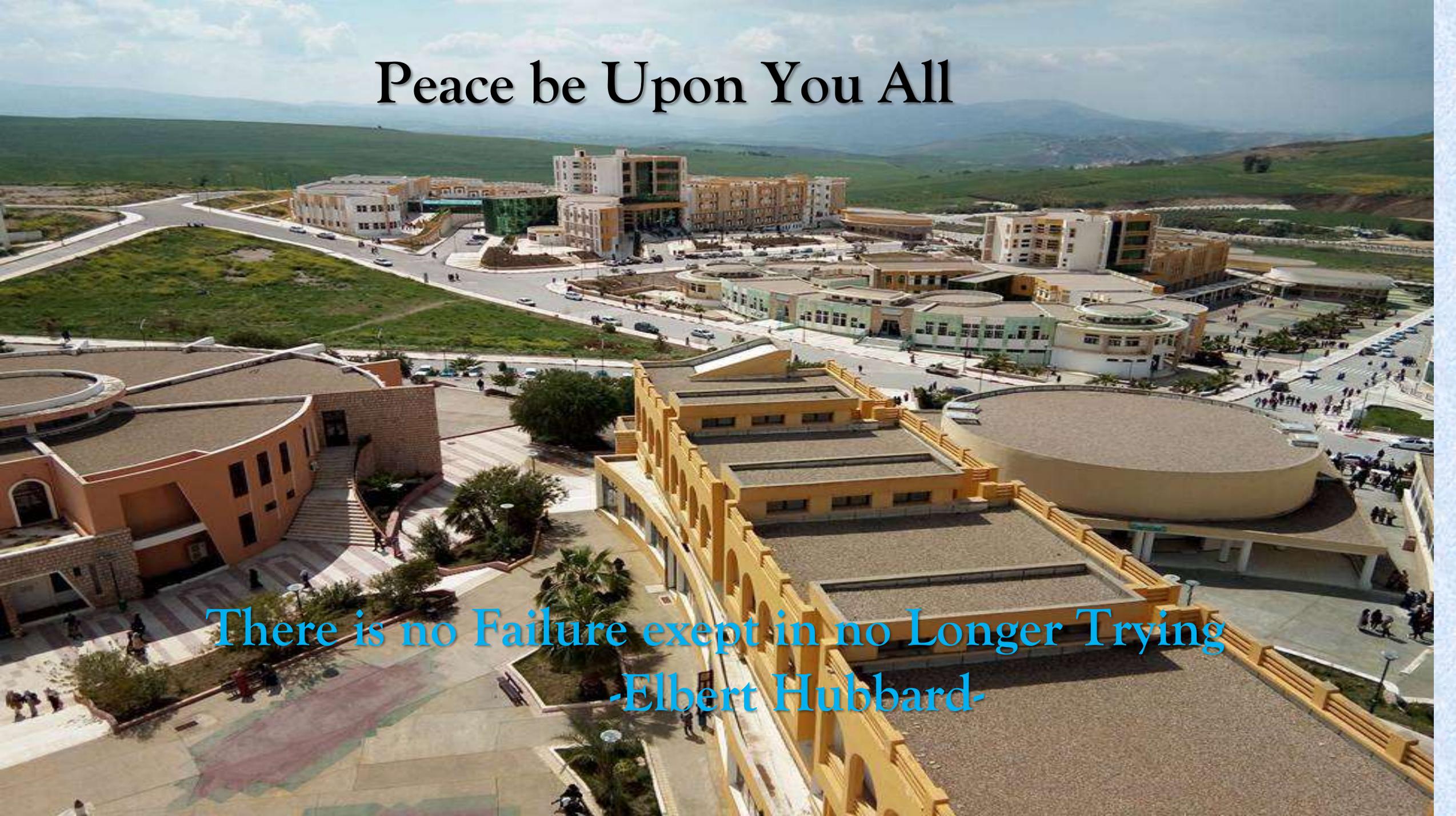
السلام عليكـم ورحمة الله

I Choose to Make the Rest of my Life the best of my Life
-Louise Hay-



Peace be Upon You All

There is no Failure except in no Longer Trying
-Elbert Hubbard-





المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف ميلا
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
السنة الأولى ماستر : مالية المؤسسة

المحاضرة الثالثة: تقييم أداء البنوك التجارية

من إعداد الأستاذ : لفيلف عبد الحق
أستاذ بالمركز الجامعي ميلا
دكتوراه في العلوم المالية والمصرفية
السنة الجامعية 2021-2022

خطة المحاضرة

مقدمة

أولاً: مفهوم تقييم الأداء

ثانياً: أساليب التحليل أو التقييم
(مؤشرات تقليدية)

ثالثاً: مؤشرات تقييم الأداء البنكي
(مؤشرات حديثة)

1- مقدمة

❖ إن استمرارية أية بنك في السوق المصرفية مرهونة بمدى محافظته على متانته وسلامته، لا سيما في ظل تطور الأعمال واتساع وتنوع الخدمات والمنتجات المالية وما ولدته من مخاطر بنكية، ولضمان ذلك يجب على البنك معرفة مستواه ومركزه المالي الحقيقي في السوق المصرفية، لاتخاذ القرارات المناسبة لضمان وجوده في الساحة المصرفية المتغيرة والتي تشهد منافسة كبيرة، ويتم ذلك من خلال قيامه بعملية تقييم الأداء بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات المناسبة للوقوف على مستوى أدائه.

أولاً: مفهوم تقييم الأداء

يمكن تعريف عملية تقييم الأداء بالنسبة للبنوك التجارية بأنها التعرف على مدى تحقيق البنوك لأهدافها الأساسية في إطار قيامها بوظيفتها كوسيط مالي، وتتلخص هذه الأهداف في تعبئة و جذب المدخرات من خلال سياسة تنمية الودائع باعتبارها المصدر الرئيسي لموارد البنك، ثم إعادة توظيف هذه الموارد من خلال سياسة الإقراض والتي تشكل العنصر الأساسي لاستخدامات البنك، وذلك بغية تحقيق القدر الملائم والمطلوب من الربحية.

أولاً: مفهوم تقييم الأداء

إن كفاءة البنك في الإدارة بوجه عام تتوقف على حسن إدارته للأصول والخصوم، لذا فإن هناك جوانب يجب الاعتماد عليها اثناء التقييم، أو هي المطلوب تقييمها أساساً للحكم على كفاءة البنك وهي:

- ✓ كفاءة البنك في جذب المدخرات وتنمية الودائع
- ✓ القدرة على توفير السيولة الكافية
- ✓ مدى كفاية رأس المال وتحقيق الأمان للبنك
- ✓ كفاءة استخدام وتوظيف الأموال وتحقيق القدر الملائم من الربحية

أولاً: مفهوم تقييم الأداء

إن تقييم هذه الجوانب يتطلب توافر البيانات والمعلومات التي تعبر عن نتائج البنك، وتعكس المركز المالي له، وهو ما يُعبر عنه بالقوائم المالية والتي رأيناها سابقاً في المحاضرة الثانية، والأسلوب المستخدم في التقييم هو التحليل المالي لهذه القوائم. وبالتالي يمكن تعريف تقييم الأداء تقييم الأداء فهو الأداة التي تستخدم للتعرف على نشاط البنك بهدف قياس النتائج المتحققة ومقارنتها بالأهداف المرسومة مسبقاً بهدف الوقوف على الانحرافات وتشخيص مسبباتها، مع اتخاذ الخطوات الكفيلة لتجاوز تلك الانحرافات وغالباً ما تكون المقارنة بين ما هو متحقق فعلاً وما هو مستهدف في نهاية مدة زمنية معينة هي سنة.

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

لا تختلف أساليب التحليل المالي للبنوك عن تلك المطبقة في المؤسسات التجارية أو الصناعية بشكل كبير إلا في مكونات القوائم المالية، ويمكن تطبيق ثلاثة أساليب في التحليل:

1. التحليل الأفقي: وهو التحليل الذي يعتمد على تغيرات عنصر أو مجموعة من العناصر لعدة قوائم مالية خلال فترات زمنية متتالية، أي هو تحليل متحرك وذلك لمراقبة تطور نشاط البنك، والجدول التالي يبين كيفية التحليل الأفقي لبنك تجاري:

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

التحليل الأفقي لميزانية بنك تجاري

الأصول	السنة ن	السنة ن+1	التغير	الخصوم	السنة ن	السنة ن+1	التغير
النقدية	500	600	100	الودائع	8000	8500	500
الاستثمارات	10000	9500	(500)	الاقتراض	1500	900	(600)
المالية والقروض	1200	1500	300	حقوق الملكية	2200	2200	0
الأصول الثابتة	11700	11600	100	مجموع الخصوم	11700	11600	100

من الجدول نلاحظ أن قيمة النقدية ارتفعت من السنة ن إلى السنة ن+1 بقيمة 100 وحدة نقدية وهذا مؤشر إيجابي، بينما الاستثمارات المالية والقروض انخفضت من 10000 وحدة في السنة ن إلى 9500 وحدة في السنة ن+1 وهذا مؤشر سلبي يجب البحث عن أسبابه ومعالجته، وهكذا تتم مقارنة كل عنصر من عناصر الأصول والخصوم في السنة ن والسنة ن+1.

ويتم بنفس الأسلوب التحليل الأفقي لقائمة الدخل

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

2. التحليل الرأسي أو العمودي: ويتناول دراسة العلاقات الكمية، أو الأهمية النسبية لكل أصل إلى إجمالي الأصول، وأيضا الأهمية النسبية لكل عنصر من الخصوم إلى إجمالي الخصوم، وذلك في تاريخ معين، أي هو تحليل ساكن. ويعتمد التحليل العمودي للميزانية العمومية على استخدام ميزانية واحدة واستخدام نسبة كل عنصر من عناصر الميزانية إلى مجموع الأصول فيها، سواء كان في جانب الأصول أو جانب الخصوم لتساوي الجانبين للوقوف على الأهمية النسبية لذلك العنصر. والجدول التالي يبين كيفية التحليل الرأسي أو العمودي لبنك تجاري:

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

التحليل الرأسي أو العمودي لميزانية بنك تجاري

النسبة %	السنة ن	الخصوم	النسبة %	السنة ن	الأصول
73	1100	الودائع	30	450	النقدية
7	100	الاقتراض	16	250	الاستثمارات المالية
20	300	حقوق الملكية	47	700	القروض
			7	100	الأصول الثابتة
100	1500	مجموع الخصوم	100	1500	مجموع الأصول

من الجدول نلاحظ أن نسبة النقدية إلى مجموع الأصول تمثل 30 % بينما القروض تمثل 47 % من مجموع الأصول، في حين نجد أن الودائع تمثل 73 % من قيمة الخصوم وحقوق الملكية 20 %، وهنا للحكم على موقف البنك هنا يجب مقارنة هذه النسب مع ما تم التخطيط له في إستراتيجية البنك للتعرف إذا كان البنك في حالة جيدة أو لا.

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

التحليل الرأسي أو العمودي لميزانية بنك تجاري

ويمكن أن يستغل هذا التحليل العمودي في مقارنة هذه النسب مع النسب الأخرى للبنوك المماثلة أو مع الميزانية المجمعة لجميع البنوك في نفس الدولة، ولا تعني زيادة هذه النسبة أو نقصانها دلالة على حالة جيدة أو غير جيدة بل كلما كانت في حدودها المقبولة (المحددة في إستراتيجية البنك) كانت حالة ايجابية، وكلما ابتعدت عن تلك الحدود كانت شاذة سواء في الانخفاض أو الارتفاع ودل ذلك عن سلبيتها.

ويتم بنفس الأسلوب التحليل الرأسي أو العمودي لقائمة الدخل

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

3. التحليل باستخدام النسب المالية: يعد التحليل المالي باستخدام النسب المالية من أهم وأقدم المؤشرات المعتمدة في تقييم أداء البنوك التجارية، حيث تعرف النسب المالية بأنها علاقة بين بنود الميزانية (بين المورد والاستخدامات أو أو بينهما وبين عناصر من الإيرادات والمصروفات المحققة من طرف البنك). ولا تكون هذه النسب ذات دلالة إلا في حالة مقارنتها بالنسب المالية للبنك المعني ولسنوات سابقة أو مقارنتها بنسب حالية لمصارف أخرى، وهناك عدد كبير من النسب المالية التي تستخدم في تقييم الأداء المالي للبنوك كافة، وبذلك تتعدد الخيارات في اعتماد النسب المالية وذلك تبعاً لطبيعة التقييم وظروفه والأهداف المراد الوصول إليها.

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

أ- نسب السيولة: تختص هذه النسب بقياس مدى قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته قصيرة الأجل ومقابلة السحوبات المفاجئة من العملاء في مواعيد استحقاقها دون أي تأخير قد يعرض البنك للخطر، وبالتالي فنسب السيولة تهدف لقياس توفر السيولة في البنك التجاري لضمان مواجهة التزاماته التي يمكن أن تستحق خلال فترة زمنية معينة، والبنوك تعتمد بشكل كبير في مواردها على الودائع الأمر الذي يتطلب أن تكون مستعدة لمقابلة حركة السحوبات المفاجئة والعادية والاستمرار في تقديم التسهيلات الائتمانية، حيث أن انخفاض السيولة يؤدي إلى فقدان ثقة العملاء بالبنك، ويمكن تلخيص أهم نسب السيولة في الجدول التالي:

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب السيولة الجدول 1/2

مدلولها	كيفية حسابها	النسبة
وهي تمثل قدرة النقدية المتواجدة في صندوق البنك على مواجهة طلبات السحوبات على الودائع الجارية؛	$\frac{\text{النقدية}}{\text{الودائع الجارية}}$	نسبة النقدية إلى الودائع الجارية
وتعكس هذه النسبة قدرة النقدية على مواجهة طلبات السحوبات على الودائع بكل أنواعها؛	$\frac{\text{النقدية}}{\text{مجموع الودائع}}$	نسبة النقدية إلى مجموع الودائع

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب السيولة الجدول 2/2

وهي تمثل مدى قدرة الاستثمارات قصيرة الأجل على مواجهة السحوبات على جميع الودائع.	<u>الاستثمارات قصيرة الأجل</u> مجموع الودائع	نسبة الاستثمارات قصيرة الأجل إلى مجموع الودائع
وهي تمثل مقدار النقد الجاهز في الصندوق ولدى البنوك الأخرى من إجمالي الموجودات	<u>النقد في الصندوق ولدى البنوك الأخرى</u> إجمالي الموجودات	نسبة النقد في الصندوق ولدى البنوك الأخرى إلى إجمالي الموجودات

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب السيولة (مثال)

نفترض البيانات التالية لبنك معين: النقدية 350 ، الودائع الجارية 2000 ، إجمالي الودائع 8000 ، النقدية في البنوك الأخرى 150 ، إجمالي الأصول 11700 ، حقوق الملكية 2200 القروض 7000 ، الاستثمارات 3000

المطلوب: أدرس سيولة هذا البنك؟

الحل: للتعرف على مدى توفر السيولة في هذا البنك نطبق نسب السيولة في البنك التجاري بالاعتماد على البيانات المتاحة ومن بينها:

نسب النقدية / الودائع الجارية = $2000/350 = 0.175$ إذا فهذا البنك يستطيع بالاعتماد على نقديته في الصندوق تغطية 17.5 % من السحوبات على الودائع الجارية، وبالتالي فالبنك لا يتوفر على السيولة ويجب عليه توفيرها. (وبنفس الطريقة نكمل حساب النسب الأخرى)

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

ب- نسب كفاية رأس المال: وتفيد النسب المحسوبة وفق معيار كفاية رأس المال بمدى قدرة البنك على مواجهة مخاطر الاستثمار بكافة أنواعها، وعلى مدى كفاية رأس المال أو الأموال الخاصة (حقوق الملكية) لمقابلة الخسائر التي قد تنجم عن منح القروض و الاستثمار في الأوراق المالية وغيرها دون المساس بالودائع، وذلك أن هذا الرأسمال يمثل هامش أمان أو خط دفاع ضد تلك المخاطر رغم صغر حجمه ويمكن تلخيص أهم نسب كفاية رأس المال في الجدول التالي:

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب كفاية رأس المال

النسبة	كيفية حسابها	مدلولها
نسبة حقوق الملكية إلى الأصول	$\frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الأصول}}$	وتعكس مدى اعتماد البنك على حقوق الملكية في تمويل الأصول، وارتفاع هذه النسبة تكون لصالح المودعين؛
نسبة حقوق الملكية إلى الأصول الخطرة*	$\frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{الأصول الخطرة (الأوراق التجارية المخصومة، القروض والأوراق المالية، الأصول الثابتة)}}$	تبين مدى قدرة حقوق الملكية على مقابلة مخاطر الاستثمار.
نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الودائع	$\frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{إجمالي الودائع}}$	تبين مدى قدرة حقوق الملكية على رد الودائع التي تحصل عليها.
نسبة حقوق الملكية إلى إجمالي الاستثمارات في الأوراق المالية	$\frac{\text{حقوق الملكية}}{\text{مجموع الاستثمارات في الأوراق المالية}}$	تبين مدى قدرة حقوق الملكية على مواجهة المخاطر التي تنجم عن هبوط القيمة الاستثمارية للأوراق المالية.

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب كفاية رأس المال (مثال)

بالاعتماد على بيانات المثال السابق.

المطلوب: أدرس أمان هذا البنك؟

الحل: للتعرف على مدى أمان هذا البنك نطبق نسب كفاية رأس المال في البنك التجاري

بالاعتماد على البيانات المتاحة ومن بينها:

نسبة حقوق الملكية/الأصول = $11700/2200 = 0.18$ وهذا يدل على أن هذا البنك يعتمد على

حقوق الملكية في تمويل أصوله بنسبة 18% والباقي باستخدام أموال المودعين وهذا مؤشر يدل

على عدم توفر الأمان في هذا البنك بالنسبة للمودعين (هامش أمان ضعيف جداً)

(وبنفس الطريقة نكمل حساب النسب الأخرى)

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

ج- نسب النشاط أو التوظيف : وتهدف هذه النسب لتقييم مدى قدرة البنك التجاري على استخدام ما لديه من موارد وأموال في أشكال التوظيف المختلفة، وبمعنى آخر تهدف إلى الحكم على مدى كفاءة البنوك في توظيف أمواله المتاحة في مختلف المجالات في إطار السياسة الائتمانية للبنك وسياسة استخدام الأموال، ويمكن تلخيص أهم هذه النسب في الجدول التالي:

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب النشاط او التوظيف

النسبة	كيفية حسابها	مدلولها
معدل توظيف الأموال المتاحة	الاستثمارات	يقيس هذا المعدل مدى توظيف البنك للودائع وحقوق الملكية في الاستثمارات.
	$\frac{\text{الودائع} + \text{حقوق الملكية}}{\text{الاستثمارات} = \text{ (محفظة الأوراق المالية + أذونات الخزينة + الأوراق المالية المخصومة)}}$	
معدل إقراض الموارد المتاحة	القروض	يقيس هذا المعدل مدى توظيف البنك للودائع وحقوق الملكية في القروض.
	$\frac{\text{الودائع} + \text{حقوق الملكية}}$	
معدل استثمار الودائع	الاستثمارات	تقيس مدى استخدام الودائع بجميع أنواعها في الاستثمارات.
	$\frac{\text{الاستثمارات}}{\text{الودائع}}$	
نسبة إجمالي القروض إلى إجمالي الودائع	القروض	تقيس مدى استخدام الودائع بجميع أنواعها في القروض.
	$\frac{\text{القروض}}{\text{الودائع}}$	

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب النشاط او التوظيف (مثال)

بالاعتماد على بيانات المثال السابق.

المطلوب: أدرس مدى قدرة هذا البنك على استخدام أمواله؟

الحل: للتعرف على مدى قدرة هذا البنك على توظيف أمواله نطبق نسب التوظيف في البنك

التجاري بالاعتماد على البيانات المتاحة ومن بينها:

نسبة القروض / إجمالي الودائع = $8000/7000 = 0.875$ وهذا يدل على أن البنك يوظف ما

نسبته 87.5 % من الودائع في القروض المصرفية بمختلف أنواعها.

(وبنفس الطريقة نكمل حساب النسب الأخرى)

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

د- نسب الربحية: تعد الربحية من الأهداف الرئيسية التي تسعى البنوك التجارية إلى تحقيقها من خلال الاستخدام الأمثل لمواردها المالية، وتعتبر نسب الربحية من أهم المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم أداء البنوك وتعكس مدى قدرة البنك على تحقيق الأرباح من موجوداتها، ويمكن تلخيص أهم نسب الربحية في الجدول التالي:

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب الربحية

النسبة	كيفية حسابها	مدلولها
درجة استخدام الأصول	$\frac{\text{الفوائد الدائنة}}{\text{الأصول}}$	وتقيس قدرة الموجودات على توليد هامش ربح للبنك التجاري.
العائد على الأصول	$\frac{\text{صافي الربح بعد الضرائب}}{\text{الأصول}}$	يقيس هذا المعدل العائد المتحقق من كل وحدة من الأصول
العائد على حقوق الملكية	$\frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{حقوق الملكية}}$	يوضح العائد المتحقق للمساهمين
نسبة صافي الأرباح إلى إجمالي الإيرادات	$\frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الإيرادات}}$	تبين هذه النسبة الأهمية النسبية لصافي الأرباح بالنسبة لإجمالي الإيرادات.
معدل العائد على الودائع	$\frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{إجمالي الودائع}}$	يقيس كفاءة البنك التجاري على توليد الأرباح من الودائع التي استطاع الحصول عليها.
منفعة الأصول	$\frac{\text{اجمالي الإيرادات}}{\text{إجمالي الأصول}}$	يوضح الإيراد المتحقق من كل وحدة من الأصول.

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

نسب الربحية (مثال)

بالاعتماد على بيانات المثال السابق وبافتراض البيانات التالية: الفوائد الدائنة 10000

إجمالي الإيرادات 15000 ، صافي الربح بعد الضريبة 12000

المطلوب: أدرس ربحية هذا البنك؟

الحل: للتعرف على مدى قدرة هذا البنك على تحقيق الأرباح نطبق نسب الربحية في البنك

التجاري بالاعتماد على البيانات المتاحة ومن بينها:

العائد على الأصول = صافي الربح بعد الضريبة / الأصول = $11700/12000 = 1.02$

وهذا يعني أن كل وحدة نقدية مستثمرة في الأصول تُحقق ربحاً يُقدر بـ 1.02

(وبنفس الطريقة نكمل حساب النسب الأخرى)

ثانياً: أساليب التحليل المالي لقوائم البنك

وعلى الرغم من أهمية النسب المالية في تقييم أداء البنوك التجارية إلا أن هناك محاذير وحدود لاستخدام هذه النسب، والتي نلخصها فيما يلي:

- ✓ قيام كثير من البنوك بإدماج بعض عناصر الميزانية مع بعضها مما يؤثر على مقدرة المحلل الخارجي على الاستخدام الدقيق لأدوات التحليل المالي؛
- ✓ اختلاف الطرق المحاسبية في تقييم الأصول؛
- ✓ النسب المالية هي أدوات للتحليل المالي وليست غاية في حد ذاتها، إذ أنها تعطي مؤشرات فقط عن أداء الإدارة ولا تقوم بإعطاء تفسيرات أو حلول للمشاكل؛
- ✓ النسب المالية هي علاقات كمية بين عناصر الميزانية في تاريخ محدد ولا تظهر نشاطات الإدارة أو خططها؛
- ✓ التضخم وأثره على عدم دقة النسب المالية وخاصة عند المقارنة بين نتائج فترات متعددة.

ثالثًا: مؤشرات تقييم أداء البنوك (المؤشرات الحديثة)

✓ نموذج الإنذار المبكر الأمريكي CAMELS

✓ نموذج القيمة الاقتصادية المضافة EVA

✓ نموذج القيمة السوقية المضافة MVA

يتبع ...

THANK YOU FOR YOUR
ATTENTION

